

الأغاني

- فلما دخل عليه وسلم أمره بالجلوس فجلس واستنشده الشعر فأنشده إياه فاستحسنه وأمره
بملازمته وأجرى عليه رزقا سنيا فكان أول من حرصه على قول الشعر فواي ما بلغه أن الرشيد
مات حتى كافأه على ما فعله من العطاء السنوي والغنى بعد الفقر والرفعة بعد الخمول بأقبح
مكافأة وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم السلام وهجا الرشيد .
(وليس حيّ من الأحياء نعلّمه ... من ذي يمانٍ ومن بكرٍ ومن مضر) .
(إلا وهم شركاءٌ في دمائهم ... كما تشارك أيسار عَلاي جُزر) .
(قَتَلٌ وأسرٌ وتحريقٌ ومنهبة ... فعل الغُزاة بأرض الروم والخَزَر) .
(أرى أمية معذورين إن قَتَلوا ... ولا أرى لبني العباس من عذُر) .
(اربع بطُوس عَلاي القبر الزكي إذا ... ما كنت تريبَ من دين عَلاي وطَـر) .
(قبران في طُوسَ خيرُ الناس كلّهم ... وقبرٌ شرٌّهم هذا من العَـبَر) .
(ما ينفع الرّجسَ من قُرب الزكيّ ولا ... عَلاي الزكيّ بقُرب الرّجس مـن ضرر) .
(هيهات كلّ امرئ رهن بما كسبت ... له يداه فخذ ما شئت أو فذَر) .
يعني قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام فهذه واحدة .
وأما الثانية فإن المأمون لم يزَل يطلبه وهو طائر على وجهه حتى دسّ إليه قوله .
(عِلامٌ وتحكيمٌ وشَـيْبٌ مَفارق ... طمّـسُنَ رَيعان الشباب الرائق) .
(وإمارة في دولة ميمونة ... كانت على اللذات أشغَبَ عائق) .
(أنزى يكون وليس ذاك بكائن ... يـرثُ الخلافةَ فاسق عن فاسق)